هذا مع ما انشاه المقر المذكور رضي الله عنه عظايم الاموريت المدرسة
العظيمة علي مذهب الامام الاعظم ابي حنيفة النعمان ثابت رضي الله
عنه فانتماها الله احسن الانتما وامست مدرسته تنتسب الي ابي
حنيفة وفقه اصلها ثابت وفرعها في السما فلا غرو اذا حوت لساكنها
سكينة وسمتا واصبحت بطريقة الشيخ قوام الدين في العلم لا تري فيها
عوجا ولا امتا فهو خادم السنة الشريفة والحبر الذي لو ادرك
الصدر الاول لقيل ابو يوسف ابو حنيفة فالله تعالي يتقبل
دعا القاعدين بها للواقف ويضاعف حسناته مضاعفة
الجنة والله يضاعف ثمنها قال به فضل علي الاقران
ما بان في الاغصان فضل البان

فدانت الترجيم في محرابها زهر الدر قلايد العقيان
فكانه كسرى انوشروان قد وضعوا عليه التاج في الايوان
لو لم تنبت وابو حنيفة شيخها ما شبهت بشقايق النعمان
حبر يطوف بمصر كم علومه حتى كان الناس في الطوفان
ينتهي اليه العلم فهو امامه وابو حنيفة الامام الثاني
وغدا له في البحث كل طريقة نسبت الي التحقيق والاتقان

الملك الصالح علي الهمه الله حسن العهد معدود من نجبا
الانبا

الانبا وانبا النجبا عهد ابوه الملك المنصور اليه واعتمد في تدبير الملك
عليه فمات بعد ان خطب له معه علي المنابر ونطقت بمراسيمه السنة
الاقلام في افواه المحابر وقال فيه محيي الدين بن عبد الظاهر من جملة كتاب
كتبه علي لسان ابيه الي بعض النواب وبحمد الله فزنا بالصبر المثوبة
الباطنة والظاهرة وكان غرضنا ان نجعله ملكا في الدنيا فجعله الله ملكا
في الاخرة الملك الاشرف خليل كان ليثا هماما وبطلا ضرغاما افتتح
ملكه بالجهاد وتمهيد البلاد فقطف الساحل وقطع منا اهله
الواصل وصاد بمجانيق منجنيقاته عكا وصيدا واعد لمحاربتهم ومبارزتهم
سابقات وغدا عليها فسور الصور علي اهل صورهم وهجم البيوت
علي اهل بيروت وقال الغرض الاسني من اهل تنهضني فاستطابا بات
الشرحين فتحت وبلا بعدها علي قلعة الروم ام غلبت فافنيا وقانة
في الحروب واخذ بثار ابي ابيه ولا سيما حين فتح عكا ودك ارضها
بسنابك خيله دكا فهدم اسوارها واسر ابكارها وقتل علوجها
ورعي مروجها ففرح بها المسلمون وانتصروا وقطع دابر القوم الذين
ظلموا اي كفروا وكان رحمه الله مع ما فيه من المبادرة حسن النادرة
يحب الغربا ويطارح الادبا وفيه يقول ابن عبد الظاهر يصف
فضله الباهر ما رايت ولا سمعت باسبق من ذهنه الي فهم ولا ادرك

Copyright © King Saud University